Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من الرؤساء الاميريكيين وزوجاتهم ـ أثناء حكمهم بالطبع ـ محتويا فى جعبته جده الروحى مارك توين ، وحتى شارلى شابلن كمؤلف إلا أنها طريقة أمريكية فيها سخرية ذكية ذكاء العواجيز الخبثاء أما صديقنا أحمد رجب فهو ساخر مصرى أصيل ، روحه من روح عبد الله النديم وأسلوبه فيه رشاقة الكاتب العبقرى الساخر المرحوم محمد عفيفى ، فيه نكتة محمود السعدنى الفاقعة فى مصريتها وطول لسانها فيه لمسة صلاح جاهين الكاريكاتيرية وتلامذته من رمسيس إلى الليثى إلى محمد حاكم ... غير أن ميزة أحمد رجب الكبرى هى فى نهايات نصف كلمة التى يكتبها ، إنه دائما يجهز لك قنبلة مسيلة لدموع الضحك فى آخر كل فقرة يكتبها ، وهى قنبلة لا تقتل ولا تجرح ولكنها تدفعك حتى للتأمل وكأن فيها كل الحكمة . كنت فى الليلة التى قبلها قد انتهيت من قراءة الكتاب ، واستنفدت كل طاقتى من الضحك بينى وبين نفسى أولا ، وبصوت عال يكاد يوقظ من فى البيت وحين طويت الكتاب ووضعته جانبا ، قلت لنفسى : هأنذا قد ضحكت بما يكفينى شهرا بأكمله .

ولم أكن أتصور أنى فى اليوم التالى مباشرة ، سأضحك وأنا أقرأ حديث الدكتور لويس عوض كما لم أضحك فى حياتى .

وأنا أعرف صديقا لديه عادة غريبة هى أنه ، ما أن يدخل سرادقا للعزاء حتى لوكان الميت أعز أقربائه ، حتى تنتابه موجة ضحك عاصفة ، ولهذا لا يذهب للعزاء أبدا إلا وهو يتلفع بكوفية يلفها حول نصف وجهه الأسفل حتى لاتحدث مأساة من جراء ضحكه على هذه الصورة .

أنا أيضا وجدت نفسى فى هذا الموقف لدى قراءتى الجنازة التى أقامها